رأي اقتصادي

المستشار د.محمود ملحم

الانتخابات البرلمانية واستخدام الوسائل غير المشروعة

من المسلم به انه لا حرية ولا حق مطلق، وتنتهي حريتنا مهما علا شأنها عندما تبدأ حرية الآخرين، وإلا سنغرق في فوضى عارمة، خاصة عندما يساء الى هذا الحق تحت شعار «حماية القانون»، من أهم المميزات التي تظهر فيها حرية الإعلام المرئي والمسموع، انها شفافة فردية ويجب ان تكون مطلقة وعامة، ان الرسالة الإعلامية يجب ان تنصب على نشر المعلومات الصحيحة، سواء بالصوت أو الصورة أو النص أو الڤيديو، ويجب لجمها في ظل الانتخابات البرلمانية لأن التطور المعلوماتي يجير لمصلحة الانتهاكات، فكان لابد من قانون واضح يحدد مبدأ المساواة بين المرشحين على ان القانون يجب ان يكون عاما مصونا ومحميا بلجنة حيادية تراقب وتعمل، أوليس كل عضو في البرلمان هو ممثلا للأمة جمعاء؟ والتمثيل هو وكالة، والوكالة لها ضوابط فهل يمكن سحبها من الوكيل وحتى بعد الانتخابات.

ان منع استخدام الوسائل غير المشروعة في الانتخابات البرلمانية خاصة وسائل التواصل الاجتماعي منها والمسميات كثيرة، الإعلام الحر والحرية في التواصل ونقل الصورة المركبة والحسابات الوهمية والبريد غير الموجود وسيلة اتجهت اليها معظم التشريعات الديموقراطية وقضاؤها والهدف منه تقليص فرص التمايز بين المرشحين غير المبنية على الكفاءة الشخصية والتوجه السياسي الواضح والتي تؤثر على قناعات الناخبين، وفي هذا المجال يشدد البروفسور سليمان على أهمية دور الخبراء في مواضيع مهمة جدا كتحديد سقف الإنفاق وتحديد قوة الحملة وتنظيم الإعلام والإعلان وهذا لن يحدث إلا في ظل هيئة مستقلة متخصصة من دستوريين ومحامين وقضاة وكذلك الفاعلون في المجتمع المدني وإلا سنبقى في دائرة مفرغة تتغير الأسماء والأسماء والهدف واحد والوجوه واحدة والمقاعد واحدة.

رأي

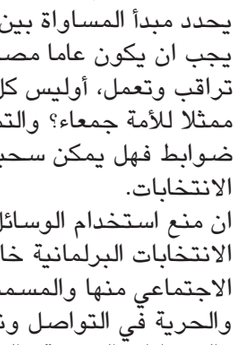

مطلق الوهيدة

القلابي والانقلاب والزاجل والوقواق

سنذكر لكم صنفا من طير الحمام ولنا في ذلك مقاصد ومآرب أخرى سنوردها فيما بعد.

● الحمام القلابي: أي ما يسمى بـ «اللوت» دائما يحب ان يتنعم بطيرانه فالجو حينما يهب عليه نسناس من الرياح الموسمية الشمالية الناشطة أحيانا يقوم ببعض الحركات البهلوانية التي تعجب هواة الحمام ولكنها في بعض الأحيان تدفعها وتزج بها هذه الرياح الى أحضان وأبراج بمطير آخر من الهواة.

● الزاجل: هو ما يسمى بحمام المراسيل اي الهمس واللمز بين المتراسلين برسالات وتبادل المعلومات الصحيحة وأحيانا يسودها الوهم والتوهم لخلق الفتنة والفرقة بين أصحاب الأمس.

● الوقواق: صنف كثير الازعاج والذي لا يهدأ له بال في الليل ولا النهار ويسبب مللا وتململا لمن حوله ولا يقوم بأي نشاط من هذه أو تلك أي «خرائط مشمش» وهذا الصنف من عالم الطير لا يوجد له مخلب ولا منقار وفي بعض الأحيان لا ينفع فيه ما تعطيه من نقور أي «يأكل ولا يشبع». وبعد ان استعرضنا وتفحصنا ما يثار هذه الأيام من عبارات قاسية وحساسة جدا ومطالب متعذرة التنفيذ من بعض الأشخاص الذين ينطبق عليهم مع شديد الأسف هذا المسمى التصنيفي. نقول لهؤلاء لا تفقدوا عقولكم الى هذا الحد والى هذا التناحر فيما بينكم سياسيا وتجاريا ورياضيا أيضا، فالبلد يسعكم جميعا فاحذروا ان تكبروا حجم اللقمة حتى لا ينطبق عليكم المثل الذي يقول «قص فيها من لا وقمها».

أما الشباب والحراك والحوار الوطني فنقول لهم نصحا ونصيحة، تفحصوا كل خطوة تخطونها جيدا قبل الأخذ بها وانتبهوا لمن يتشدق بعبارات يهدف من ورائها الى تكسبات انتخابية وبروز إعلامي لمسماه الذي كان مخفيا ولم يسمع به أحد في سالف الذكر، وتستطيع التعرف عليهم عندما يجرونك الى مطالب تدعو للترهيب ولا تدعو للترغيب فهذا الصنف من المكلفين هدفهم إفشال المطالب العقلانية التي تدعو الى الحوار البناء والسكينة والهدوء ولأنهم من المدمنين على إثارة المشاكل وينعمون بعدم الاستقرار ليشغلوا أنظار الناس عما يهدفون اليه وما ينوون عمله من نهب واحتكار لمقاصدهم الضيقة التي ستتلاشى عاجلا أم آجلا.

فالقضايا المحلية والتجاذبات بين أصحاب النزاع لا تخلو من مد خارجي ينفذ عن طريق ركائزهم المدفوعة في جسم الأمة، لقد شممنا ورأينا منذ عقود هذا الصنف من البشر، والمثل يقول «انشد مجرب ولا تنشد طبيب»، فعلى أهل الدار ان ينتبهوا حتى لا تجرفهم سيول شرذمة التغيير حينما يتناحرون فيما بينهم وحتى لا تذهب ريحهم.

□ □ □

وزارة الأشغال: تقوم بتسليم بعض المشاريع للمقاول ولا تقوم بمتابعتها وحثها على الإنجاز والتنسيق حتى لا تؤذي ما حول تلك المشاريع من ساكنين خصوصا عندما يكون هناك تباطؤ في تنفيذ المشاريع بالأماكن السكنية، وأضرب مثالا على ذلك وليس للحصر بالمشروع التجميلي في منطقة العارضية ق1 قسايم والتي تراكمت فيها أكوام من الأتربة والحفريات التي سببت معاناة الساكنين فهل هذا حقا ما يسمونه تجميل «خووش والله»؟! وليس مستغربا من هذه الوزارة فقد أصابها ما أصاب الوزارات الأخرى من سيبة وتسيب في المتابعة والمراقبة والتنفيذ.

مبدئيات

dr.khadeja1@gmail.com

د.خديجة المحميد

لماذا الحوار؟

تتعدد مجالات الحوار من محيط الأسرة الصغيرة إلى دائرة المجتمع الواحد بين فئاته المتنوعة، وتتسع الدائرة أكثر فأكثر ليكون حوارا بين الدول تحتاجه بمستوى الضرورة في حالات السلم وحتى في حالات ومناخات الحرب.

ما هو الحوار؟ ولماذا الحوار؟.. الحوار يختلف عن المماحكات التي تستهدف الإفحام والمجادلات العقيمة والسجالات التي تستثير السلبيات وتورث القطيعة، إذ إنه ينطلق من حاجة الأطراف المتحاورة للتواصل والتعايش الإيجابي. لذا فهو لا يستهدف إقناع الطرف الآخر بقناعات الذات وإنما يعمل على تعريفها له بحثا عن المشتركات من أجل تنميتها واستثمارها عمليا بما يعود بالنفع لجميع الأطراف.

فالحوار إذن من أجل تبديد الجمود الذي تعيشه البلاد منذ فترة ليست قصيرة، فهو يوفر لكل منا المعرفة المباشرة والتفصيلية للآخر فيكسر حواجز الجهل والهواجس، ويحاصر سوء الظن والفهم الخاطئ والموروثات السلبية. هذا من جهة ومن جهة أخرى ينمي عوامل الثقة المتبادلة ويوفر أسباب التعاون والتضامن متى ما تم على أساس المنهج الموضوعي للحوار الذي يعترف بالآخر المختلف، ويقبله كما هو إيمانا بمبدأ التعددية وقبول الاختلاف الذي جعله الله سبحانه سنة كونية في جميع خلقه.

الحوار بحده الأدنى ضرورة من أجل السلم الأهلي، وبحده الأعلى من أجل تكامل الطاقات والإمكانات وتوظيفها في تنمية البلاد وتعمير حياة العباد. أما البديل لغياب الحوار فهو التصادم الذي نعيشه والتناحر الذي أورث جميع المواطنين حالة متصاعدة من القلق، فالمنازعات داخل الجماعة البشرية الواحدة حول السلطة والنفوذ والثروة قد أثبت التاريخ أنها أشد فتكا من تلك التي تكون بين الجماعات البشرية المختلفة. وقد أوضح د.عبدالمنعم سعيد أن «الصراع مع إسرائيل كلف في العقود الخمسة الماضية حوالي 200 ألف من الضحايا، ولكن الصراعات الأهلية والحروب الداخلية بين البلدان العربية والإسلامية 2,5 مليون ضحية، ومن حيث التكلفة المالية، فإن الصراع الأول كلف الدول العربية حوالي 300 مليار دولار أما باقي الصراعات فبلغت تكاليفها حوالي 1,2 تريليون دولار».

محاولات عديدة ومؤتمرات حوارية متكررة قد أقيمت لاستنقاذ الوطن من النفق المظلم الذي يريد البعض أن يدخلنا فيه، ولكن إلى الآن هذه الحوارات لم تؤد أهدافها المنشودة بسبب تعنت بعض الجهات والفئات التي أبت إلا أن تخنق الحوار برفضه، وتصر على التعامل مع الآخر بعقلية الخصم الذي تجتهد لإفحامه.

متى نعلو على ذواتنا ومصالحنا الدنيوية الضيقة والزائلة ونستجيب لنداء الضمير والقرآن الذي ينهانا عن الجدال والخصومة وزعزعة المشتركات (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم) الشورى/ 14.

نوافذ

nasser@behbehani.info

د.ناصر بهبهاني

أين يذهب هذا العلاج؟

هل يصدق العالم أم يكذب فيما يخص الابتكارات الطبية التي يعلن عنها بين الوقت والآخر؟ فكم من مرة سمعنا بأنهم توصلوا إلى علاجات لأمراض مستعصية ومنها السرطان، ثم يستمر المرض فتاكا ولا شيء يحدث إلا في حالات فردية نادرة قد يساعد فيها المريض نفسه.

هذا التساؤل أوحى لي به العالم الياباني الذي فاز قبل أيام بجائزة نوبل للطب، حيث قال إنه «يأمل في استخدام الخلايا الجذعية في علاج مرض الشلل الرعاشي وأمراض أخرى لاتزال حتى الآن مستعصية وذلك في أسرع وقت ممكن». وأسرع وقت ممكن بالنسبة للعلماء-حسب بقية تصريح شينيا ياماناكا- أربع أو خمس سنوات.

وزراعة الخلايا الجذعية هي الأمل الذي سمعنا به في السنوات الأخيرة حتى لمرضى السكر، ولكنه حتى الآن لم تظهر له نتائج واقعية على نطاق واسع أو ظاهر للعيان، أي لم نعرف أن هناك طوابير من المرضى تنتظر مثل هذه العمليات في المستشفيات، ومثلها الكثير، من علاجات أعلن عنها ولم تظهر إلى حيز الوجود.

قبل سنوات قليلة، أجرت الإعلامية هالة سرحان حلقة تلفزيونية عن قضية طبية واستضافت طبيبا مصريا معروفا ولكن اسمه يغيب عني الآن، يومها قال-والرواية على ذمته-إنه ابتكر علاجا لأحد الأمراض، ثم توجه به إلى شركات الأدوية في الغرب، وهناك - على حد تعبيره - دخل الاجتماع الذي حددوه له، ليجد نفسه بين رجال بنظارات سوداء وحراس أشبه بأفلام العصابات، ثم وافقوا على شراء الدواء الذي ابتكره الطبيب على أن ينسى أمره إلى الأبد ولا يسأل عنه، ثم طلب منهم أن يضعوا اسمه على علبة الدواء في حال أنتجوه، فقالوا له: «هل رأيت بحياتك علبة دواء تحمل اسم مخترعها؟».

وبين واقعية هذه الرواية أو خياليتها، نتوقف عند حقيقة واحدة وهي هل ثمة من يستفيد من أمراض كونها الناس ولا يريد لها أن تشفى بعلاج قطعي؟

مجرد رؤية

سعد عطية الحربي

خاروها

يفرق الساسة عن غيرهم أنهم يتنبأون نتيجة أفعالهم قبل أن يشرعوا بها، لذلك تجد الفرق بينهم في مدى نظرتهم المستقبلية، فهناك من تجده ينظر إلى عشرات من السنين قادمة والبعض لا يرى إلا لبضعة أيام إن لم يكن مصالحه، وعندما نسقط هذا المثال على أغلبية المجلس المبطل نرى أنهم تمكنوا من الإطاحة برئيس الحكومة السابق عندما بدأ السقف بالارتفاع وتلاها حل مجلس 2009، حتى وصل السقف عنان السماء بتغيير لغة الخطاب حتى طالت رأس مؤسسة الحكم، بمعنى أنه انقشع السقف وبدأنا نرى أفقا جديدا للتاريخ السياسي المحلي.

أتفق شخصيا مع المطالب التي ترفض المساس بالقانون الانتخابي عن طريق مراسيم ضرورة، كما أتفق مع الغالبية في النتائج والممارسات الكارثية إذا ما تم تقليص عدد الأصوات، ولا أنكر أيضا الممارسات الحكومية المؤدية بنا إلى الوضع المأساوي الذي نعيشه، لكن كل هذا أو أكثر لا يخول التجريح بالمقام السامي الذي بيّن الدستور صراحة بصيانة ذاته.

ألم تفكر الغالبية الحالية بردة الفعل عندما يتم التصادم ويغيب الأمن - لا قدر الله - ماذا سيحدث للبلد أم ماذا سيحدث مستقبلا عندما يكرس مبدأ عدم احترام مؤسسة الحكم.

مررنا بإرهاصات أكبر مما نعيشه حاليا سواء تزوير 67 أو الحل غير الدستوري في 76 و86 ومحاولة تنقيح الدستور 81، ومع كل تلك الكوارث السياسية لم نسمع أو نقرأ لا من الأولين ولا من الآخرين من تطاول وهمز ولمز. ولكن لا أريد أن أظلم معارضة كانت تنظر إلى مستقبل بلد بعد عشرات السنين ومعارضة لا تنظر إلا لبضعة أيام أو على أبعد تقدير أشهر.

كلمات

kalematent@gmail.com

هيا الفهد

دخيل العنزي.. شكراً

ليس مديحا من أجل المديح.. وليس مديحا يرتجى من خلفه مصلحة.. وأعلم جيدا أن هناك من يعارضني وأعلم جيدا أن هناك من يوافقني وإن اختلفت النسبة بين ذاك وذاك ولكن رضا الناس غاية لا تدرك.

شكرا دخيل العنزي.. شكرا مديري السابق.. قد لا أكون شكرتك في السابق أيام كنت تحت إمرتك حتى لا يفسر الشكر بتفسير آخر يحيد عن مقصده وهدفه..

وقد لا تكون قد جاءت مرحلة الشكر أو الرغبة له.. أو لم تكن هناك المناسبة له.. لكنها جاءت.. تحت أي ظرف قدره الله سبحانه وتعالى.. والكل راض بقضاء الله وأولهم أنت.. لكن كما يقال «العشرة لا تهون إلا على أولاد الحرام».

المنصب ليس بكرسي زائل.. المنصب أن يترك الفرد منا الذكرى الطيبة.. والعمل الجيد. وكما قلت قد يخالفني البعض وقد يتفق معي البعض.. من اختلف معي أعرف النوع والطبيعة.. من يقف ضد المصلحة العامة بهدف المصلحة الخاصة.. من يريد ارضاء نفسه على حساب القانون واللوائح.. من يقول إذا لم تكن معي فأنت ضدي..

بالرغم من أنك فتحت بابك للكل وساعدت قدر طاقتك الكل وضحكت بوجه هذا وأرضيت ذاك لكن يا زميلي رضا الناس غاية لا تدرك..

من المؤكد أننا اختلفنا.. ربما على آلية عمل..ربما على قانون عمل.. ربما على وجهة نظر..لكن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.. قد لا يكون كل ما عملته أرضاك كما قد لا يكون كل ما أمرت به أقنعني.. لكنه العمل.. تفاهم.. وصول لمنتصف العصا.. المركب يجب أن يسير وهذه طبيعة العلاقات الاجتماعية.

المدير هو من يرضي مرؤوسه قدر الإمكان دون مخالفة القانون، يريحه حتى يعمل وحتى ينتج، وأنت كنت أهلا لما قلت، كنت تحترم العامل بجد، كنت تكافئ المخلص من العاملين، كنت تزيل الهم بابتسامة، وتذلل العقبة بمساندة، وقفت معي بالذات، ليس مدحا وليس نفاقا بقدر ما هو شكر وامتنان.

لا بد من قول الحق.. كلمات لتصل لكل المنافقين.. لكل الشامتين.. لكل الحاقدين.. الذين ظنوا أن الظلم جاء لهم لأنك لم تحقق ما يريدون.. فقط للمصلحة الشخصية.. لم ينظروا للمصالح العامة.. لم يعرفوا أنك تعرف كل التجاوزات والمخالفات.

هي محبة الله أحيانا.. فالخيرة فيما يختاره الله.. الانتقال لبيئة أفضل ومناخ أكثر صحة.. قد يكون دليلا على حب الله لعبده. لكن تظل زميلا عزيزا.. وتظل عالقا في ذاكرة الكل المحب والحاقد.. وتظل مبتسما.

رجبيات

www.yoloq8.com

فاطمة بن رجب

ما كنتُ أحسَبُ أني سأبكيه

هذا الشطر من قصيدة طويلة للشاعر محمد محمود الزبيري، وكأنه يصف لسان حالي وأنا أكتب هذه المقالة رثاء على روح الدكتور هذيل نائل النقيب رحمة الله عليه.

جاءني خبر وفاته مساء يوم السبت كالصاعقة، كيف ومتى؟! تدافعت الأسئلة بكل قوة لعقلي من هول الصدمة، فأنا على تواصل مستمر معه ومع أهله وبالأخص والدته الأستاذة الفاضلة سعاد سيد رجب الرفاعي، لكنها مشيئة الله ولا نملك إلا الرضا بقضاء الله وقدره ولسان حالنا يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

قابلت الدكتور هذيل أول مرة عام 2007م حيث أجريت عملية جراحية في عظام القدم، كان حينها من خيرت الأطباء الذين قابلتهم وتعاملت معهم، قدم لي النصح والمشورة والعون بكل ود ورحابة صدر. كان يسارع لمساعدة كل محتاج والابتسامة لا تغيب عن محياه، ويواجه قسوة الحياة بكل إيجابية، وهو كجراح يبذل جميع الأسباب وأقصى جهد كي يتماثل المريض للشفاء وكلماته وعباراته مليئة بالتفاؤل والاستبشار كأنه بذلك يتبع وصية رسول الله ﷺ حين قال: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا». وفي بداية عام 2012م تعرض ابني لحادث أليم كاد يسفر عن فقدانه لأصابع يده لولا لطف الله أولا ثم حرص الدكتور هذيل الذي أشرف على حالته وأولاه كل اهتمام ورعاية حتى منّ الله عليه بالشفاء. فضله كبير علينا ومعروفه لا تستوفيه كلمات الشكر والعرفان، فكان دعاؤنا له دائما - بأن يجزيه الله خير الجزاء - أفضل ما نقدمه له.

من عرف الدكتور هذيل يدرك مقدار الألم على فراق إنسان مثله، سمعته الطيبة وأخلاقه العالية وحسن معاملته وأسلوبه المهذب مع الجميع تدفع المرء دفعا لاحترامه وحبه، والكل يجمع على أن أكثر ما امتاز به المرحوم هو أخلاقه العالية التي اكتسبها من والده المرحوم الدكتور نائل النقيب ووالدته، أطال الله في عمرها، الأستاذة الفاضلة سعاد الرفاعي، وعزاؤنا وسلوانا الوحيد هو قربك للحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وذلك مصداقا لقول الرسول ﷺ: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا» حسنه الترمذي.

كما أخبرنا بأن العبد ليدرك بحسن الخلق درجات العباد المخبتين لربهم فقال ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم» رواه أبو داود.

اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وأكرم نزله. اللهم انقله من ضيق اللحود والقبور إلى سعة الدور والقصور مع الذين أنعمت عليهم من الصديقين والصالحين والشهداء.. اللهم آمين.